Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بثّها الأوّل، بدا مخطئاً لأنه مضى يراكبُ سيناريوين اثنَيْن. ذلك أن السيناريو «عيد» ينطوي دون أدنى شك على مراحيض مخصوصة بالزوّار، إلا أنّه لا يسعه في أي حال أَنْ يضيفَ حالة الغرف الصحّية (إلى وصفِهِ مظاهر العيد كلها)، وإلاّ توجَّب عليه أَن يتحدَّث عن أدواتِ الرصاصِ، والتجهيز الكهربائي، وصلابة الجدران، وجهوزية الأمكنة نفسها. إذاً، يمكن أَن ينظر إلى هذه العناصر من خلال سيناريو من مثل «هندسة الداخل والأثاث». والواقع أن العيد يُحيل إلى سيناريو من النموذج الاجتماعي، في حين أن الأثاث يحيل إلى سيناريو من النموذج الثقّافيّ. فأن يحدِّد المرء المدارَ، معناهُ ههنا أن يعيِّن الحقل الدلالي بغية جعل الانتخابات السياقية تعمل عملَها. ومما لا شكّ فيه أن كلمة [حمامات] إنما هي متعدّدة الدلالاتِ، إذ تكتسبُ معنيين وفقَ الفاصِلِ بين «الطراز» (الذي يحيل بدوره إلى سميمة «المجتمعية») وانتخاب «الهندسة». وفي هذه الحالة، يسعنا بالتأكيد أن نتكلم على وجود أصنوف أو فئة دلالية سائدة، طالما أن نَصَّ المتحدّث الأول جعل يفيضُ بالكلمات ـ المفاتيح، التي تتضمَّن جميعها إحالاتٍ إلى العيد وإلى مجتمعية المناسبة. لم يكن ثمة من التباسات ممكنة، والنادرة أضحكت سامعيها لأنها تمثل بالفعل حالة من التعاضد النصّي البائس.

على هذا، فإن النظائر الآنفة إنَّما تكون ذات فاصل استبدالي لأنها، حَتّى ولو قامَتْ على قاعدة ضغط مناصِّي (ركنيّ)، فإنَّها تتعلّق بانتخاباتٍ سياقية في وحداتٍ معجمية ذاتِ مدلولٍ متعدد.

إلى ذلك فالنظائر الموصوفة هي حصريَّة من وجهة الدلالة الأصلية: إذ يمكن للمرء أن يتحدَّث عن الثياب، وعن الحجيرات، سواءٌ بسواء.

ههنا يتدخَّل المدار باعتباره فرضية تعاضدية تعينُ على تحديد الانتخاباتِ السياقية، بغية اقتراح سيناريوات.

### ٥ـ ٣ـ ٤ـ نظائر خطابية عابرة الجُمَل ذات فاصل ركنيّ

إنها حالة العبارة المذكورة في ( ١٦أ). وكما تبيّن لنا، فإنَّ الأمر يقضي بقراءة هذا النص الصغير، باعتباره حكاية ثنائي أو باعتباره حكاية علاقة ثلاثية (أو مثلَّث). وههنا، يتحصَّل لدينا كذلك نظير خطابيّ مع